

مجلة كلية الدراسة الإسلامية

العدد الثامن
مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة
1991 م.

● دور الجامعات
العربية والإفريقية في التنمية الثقافية
● كانياني عميد المشرقين الإيطاليين
● الظروف الطارئة وأثرها على
الالتزام العتيدي
● من أعلام الثقافة الإسلامية
في نيجيريا



الأستاذ عبد الحميد عبد الله الهرامة

كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس

الأرجوزة: هي القصيدة من بحر الرجز، الذي تتكون تفعيلاته من تكرار (مستفعلن) ست مرات، موزعة على شطري البيت. ويبنى هذا البحر مجزوءاً من أربع تفعيلات كذلك.

وهو من البحور التي كُثِرَ استخدامها في العصر الجاهلي، وإن تحاماه الفحول، ثم خَفَتَ زمنًا، ولكنه ما فتىء أن عاد إلى ازدهاره خلال العصر الأموي، وذلك بفضل أشهر رجاز العربية على الإطلاق وهم:

1 - أبو النجم العجلي.

2 - العجاج عبد الله بن روبة.

3 - روبة بن العجاج.

وكان أول من أطال الرجز وصَيَّرَه قصيدة متكاملة هو الشاعر المخضرم الأغلب العجلي المتوفى سنة (21 هـ) ولكنَّ مَنْ بعده من أعلام هذا الفن قد وقفوا أنفسهم على القول في هذا البحر فصار ألصق بهم، منه بالأغلب العجلي.

وتطالعنا في قصائد هذا البحر خصيصتان هما:

كثرة ما فيه من الطرديات (انظر مادة طرد) وتميز لغته بالغرابة والبداوة.

وقد قصد إلى هذه الغرابة أحد الرُّجَّاز المبرِّزين في هذا الميدان هو روبة بن العجاج أكثر من سابقه، بحيث تحولت الأرجوزة في شعره إلى غرض تعليمي

يتبع ما شرد من غريب اللغة وحوشيتها، ويقدمها خدمة للمهتمين بذلك من العلماء والطلاب.

المصادر والمراجع

- (1) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب - مجدي وهبة - وكامل المهندس ص 17 ' 99.
- (2) تاريخ الأدب العربي - لشوقي ضيف - العصر الإسلامي (ص 394).
- (3) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص 107 - 108 - 110 - 511.
- (4) الموشح للمرزباني ص 213-215.
- (5) الأغاني للأصفهاني (راجع تراجم الرجاز).